

مرشحو الرئاسة يستميلون الإيرانيين بوعود اقتصادية وهمية

العقوبات الغربية وسوء إدارة أموال الدولة والفساد تقلص خيارات مواجهة الأزمة المتفاقمة

يراهن المرشحون في السباق الرئاسي في إيران بشكل كبير على الوضع الاقتصادي في حملاتهم الانتخابية بوصف الأكثر تأثيرا على مزاج الإيرانيين الذِّين يعَّانون من وطَّأة تراجع مؤشــرات النمو وارتَّفاع الأســعار وانهيار العملة المحلية، لكن وعودهم بإصلاح الوضع قد لا تجد أذانا صاغية كونها بعيدة عن الواقع.

> 🔻 طهران - رسّخت أزمة النفط والعقوبات الغربية وجهها القاتم على الاقتصاد الإيراني وانعكست سلبا على كافة مؤشسراته، إذ تبلورت في تراجع معدلات النمو وانهيار العملة والسقوط الحر لاحتياطات العملة الصعبة وسلط شلكوك المحللين حول مدى قدرة الدولة النفطية على الصمود أكثر أمام هذه الأوضاع.

> ويواجه البلد النفطى أزمة اقتصادية واحتماعية صعبة تعود بشكل أساسي للعقوبات الأميركية القاسية المفروضة عليها، وهو ما جعل من تحسين الأوضاع المترديـة أحد العناوين الأولىٰ علىٰ جدول الانتخابات الرئاسية المقررة الأسبوع

مؤشرات سلىىة

- 2.5 في المئة نسبة نمو الاقتصاد هذًا العام قياسا بنحو 6.8 في المئة في 2019
- في المئة نسبة التضخم بعدما 39 • كان قبل 2015 عند أقل من 10
- أي المئة نسبة الفقر في بلد يبلغ تعداد سكانه حوالي 80 مليون
- 277 مليار دولار حجم الدين العام المسجل لإيران بنهاية العام الماضي

ومن المستبعد أن يقدر أي من المرشحين السبعة على تنفيذ وعوده على الأرض إذا فاز بالرئاسة، ويستدلون في ذلك بما يعكسه تجار في البازار الكبير في طهران من جوانب في هذه الصعوبات.

ويقارن فخرالديت (80 عاما) صاحب متجر لبيع الأوشحة في البازار بين الوضع الحالي وذاك الذي سياد خلال الحرب العراقية - الإبرانية (1980 - 1988)، معتبرا أنه "كان لدينا نشاط" مع الزبائن أفضل من الراهن.

ويرى خبراء ومحللو اقتصاد أن الصعوبات الاقتصادية الراهنة تعتبر الأصعب منذ قيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية في عام 1979، فالعقوبات إلى جانب سيطرة المرشد علئ مفاصل

الاقتصاد والفساد وسلوء إدارة الأموال تقلص خيارات مواجهة الأزمة المتفاقمة. ويقول تييري كوفيل الباحث في معهد

العلاقات الدولية والإستراتيجية (إيريس) في باريـس لوكالة الصحافة الفرنسـية، إنّ ما تختبره البلاد حاليا يعدّ "الأزمة الْأُصعب التَّى تطال الاقتصباد الكلِّي في إيران منذ الثورة الإسلامية".

ويوضح الخبير في الاقتصاد الإيراني أن هذه الصعوبات ترافقها "أزمة اجتماعية عميقة" تتمثل خصوصا في "انهيار القدرة الشرائية لجزء كبير من

ورغم أن الاقتصاد الإيراني عاد لينتعش بعد إبرام طهران اتفاقا في فيينا العام 2015 مع القوى الكبرى بشان برنامجها النووي، بعد سنوات من التوتر و المفاوضات الشاقة، حيث أتاح رفع الكثير من العقوبات التي كانت مفروضة علىٰ البلُّدُ العضُو في منَّظمـة أوبك، في مقابل خفض أنشـطتها النوويـة، لكنّ مفاعيله حمّدت بشكل شبيه كامل منذ قرار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب العام 2018 سحب بلاده أحادياً من الاتفاق و إعادة فرض عقوبات قاسية على طهران، وقد أدى ذلك الني انكماش اقتصادي

ووفق تقديرات صندوق النقد الدولي تراجع الناتج المحلى الاجمالي بأكثر من المئة في العام التالي. ورغم عودته إلى تسجيل مستوى إيجابي في 2020، لا يزال النمو الاقتصادي عند مستويات تناهز التي عرفها في 2015. ومن المتوقع أن ينمو هذا العام بواقع 2.5 في المئة.

وإضافة إلى ضعتف النمو تواجه إبران مشكلة التضخم، فبعدما تمكنت حكومة الرئيس حسن روحاني من خفضه إلىٰ ما دون 10 في المئة، تسببت العقوبات المتجددة بارتفاع كبير في نسبة التضخم، والتي يتوقع أن تبلغ هذا العام 39 في المئة. أما نسبة البطالة فيقدرها كوفيل بحوالي 20 في المئة.

ويدرك المرشد الأعلى أية الله علي خامنئي عمق الأزمة الاقتصادية في بلاده ولذلك لم يجد إلاحث المرشيصين للانتخابات للتركيز على الشان الاقتصادي.

وقال في خطاب في مايو الماضي "الآن القضية الآنية والرئيسية في البلاد هي الاقتصاد، يجب متابعتها بجديّة، وعليّ

وفي تصريحاتهم خلال الحملة الانتخابية شدد المرشحون السبعة بمن فيهم المحافظون المتشددون الخمسة الذين غالباً ما انتقدوا اتفاق فيينا، على أولوية

وتبدو معالـم الأزمــة واضحــة في متاجر طهران وأحاديث سكانها، خصوصا لجهة غلاء المعيشة وارتفاع أسعار مواد أساسية كاللحوم والبيض

متجر لمستحضرات التجميل في بازار طهـران "لـم نعد نخطـط لأي مشـاريع مستقبلية. نعيش كل يوم بيومه".

المرشحين المحترمين معالجة هذه القضية والتحدث مع الناس وإقناعهم".

رفع العقوبات الاقتصادية.

وتقول مهناز البائعة الثلاثينية في

وتنعكس الأزمة الاقتصادية بشكل لافت على فئات مختلفة من المجتمع في البلاد التي يناهز تعداد سكانها 83 مليون نسمة، حيث تشير التقديرات إلى أن نسبة الفقر تبلغ 50 في المئة.



تييري كوفيل الاقتصاد الإيراني في أسوأ حالاته منذ

فالكثير من الطلاب اضطروا للتخلى عن متابعة تعليمهم العالى خارج البلاد نظرا لافتقادهم الموارد المالية اللازمة. وكذلك لجات عائلات تأثرت بأزمة البطالة إلى التقشف في الكثير من المصاريف الأساسية، والأعتماد على

مداخيل بسيطة توفرها وظائف ظرفية.

وفى دراسة نشرت حديثا يرى الخبير الاقتصادي الإيراني جواد صالحي أصفهاني أنه "مند 2011 تراجع نحو ثمانية ملايين شخص من الطبقة الوسطى إلىٰ الطبقة الوسطىٰ الدنيا، ونحو أربعة ملايين التحقوا بالطبقات الفقيرة".

وذكس صندوق النقد الدولي في تقرير نشسره في أبريل الماضي أن نسبة ديون إيــران زادت بواقــع 37.5 في المئــة العام الماضى لتبلغ قرابة 277 مليار دولار.

وانتشرت في مارس الماضي على هامش عيد رأس السنة الفارسية (نوروز) صور طوابيس الانتظار أمام المتاجر التي تبيع مواد غذائية مدعومة مثل الدحاج و الأسـماك، مـا أثـار ردود فعل واسـعة

وتصدرت الكثير من الصحف اليومية. ويرى كوفيل أن أمورا من هذا القبيل "تتيح الاستمرار في الحياة لا عيش حياة بشكل طبيعى".

وأجبر تجديد العقوبات الأميركية المستثمرين الأجانب على الخروج من السوق الإيرانية، والتردد بشكل كبير قبل إبرام أي عمليات أو صفقات تجارية على

فترة الركود الطويلة تخفى فقاعات خطيرة

صلة بطهران. كما أخرجت العقوبات إيران من النظام المصرفي العالمي، وأفقدتها غالبية مستوردي صادراتها النفطية، ما حرمها من عائدات مالية أساسية.

وفي غياب هذه الإيرادات يرى كوفيل أن "الحكومة الإيرانية كانت ملزمة بالحد من الاستثمار في الاقتصاد، لمواصلة دفع النفقات الجارية ورواتب موظفى القطاع

لكنه يرى أن سياسة تقليص الاستثمارات هذه "متواصلة منذ فرض العقوبات، وليست مصادفة أن نبدأ برؤية انقطاعات في التيار الكهربائي في

القطاع الخاص البحريني يدعم جهود توفير المساكن لمحدودي الدخل

🗩 المنامة - تستثمر الحكومة البحرينية على نطاق واسع في خطط الإسكان الاجتماعي المختلفة وخاصة لمحدودي الدخل عبر خدمات الدعـم للمواطنين بما فيها شتقق بنظام الإيجار المدعوم وأراض سكنية، وهي تعول على الشراكة بين القطاعين العام والخاص من أجل تنفيذ

ويقول مطـورون عقاريون محليون إن الشراكة بين وزارة الإسكان ومؤسسات التطويس العقاري وفرت حلولا مرنة للمواطنين في اختيار ما يلبي احتياجاتهم من حيث الموقع الجغرافي والساحة ونوع الوحدة السكنية.



وتضع وزارة الإسكان عبر منصتها الإلكترونية خارطة مفصلة لمشاريع الإسكان والتي تم إنجاز أغلبها، إلى جانب عدة مدن سكنية قيد الإنشاء مثل مشروع مدينة شرق سترة ومشروع مدينة سلمان ومشروع مدينة خليفة ومشروع

واعتبر المطورون أن هذه الشراكة ساهمت في دفع عجلة الاقتصاد البحريني الذي يعد من بين الأضعف في منطقة الخليج، وفي تنشيط حركة السوق

العقارية، بالإضافة إلىٰ توسيع دائرة عمل شركات التطوير العقاري والمستثمرين.

ونسبت وكاللة الأنباء البحرينية الرسمية إلى ناصر على الأهلى رئيس لجنة العقار بجمعية رجال الأعمال البحرينيــة قوله إن "برنامــج 'مزايا' على سبيل المثال يعد المحرك الرئيسي للقطاع

وأوضح أن البرنامج كان كحلقة مترابطة مع بعضها البعض في السوق العقارية، وساهم في توسيع دائرة عمل المستثمرين ووسطاء العقارات، بالإضافة إلى المهندسين وشسركات البناء والكهرباء

وتقول الحكومة إن البرنامج حقق إقبالاً واسعاً خلال الفترة الأخيرة من قبل المنتفعين، فضلاً عن أثره الاقتصادي الذي يرفد العجلة التنموية بالبلاد عبر الشراكة القائمة والمثمرة مع القطاع الخاص.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن برنامج مزايا" شكل النسبة الأكبر في حركة السوق العقارية بمقدار يتراوح بين 280 مليون و300 مليون دينار (743 مليون دولار إلىٰ نحو 797 مليون دولار)، في حين تبلغ تداولات السـوق 2.1 مليار دولار إلىٰ 2.66

وأوضح المهندس إياد عبيد المدير العام لشركة عقارات الإسكان أن برنامج "مزايا" أكد نجاح رؤية الحكومة في تفعيل الشسراكة بين القطاع الحكومي مع القطاع الخاص والمستثمرين، حيث ساهم هذا النجاح في توفير السكن الملائم لأكثر

من 8 آلاف أسرة، وفي دعم الاقتصاد بأكثر من 267.6 مليون دولار.

وانسحب هذا الوضع على مجمل القطاعات الاقتصادية، والتي استطاعت الاستفادة مما يتيحه البرنامج من توسيع دائرة العمل وتطويره. ويستفيد المواطنون في الوقت ذاته بتوفير وحدة سكنية بأسترع وقت ممكن وعلئ حسب اختيارهم للمنطقة ونوع الوحدة التي يتطلعون للحصول عليها بما يتناسب واحتياجاتهم ورغباتهم.

ويرى جعفر العريبي مدير العقارات بشركة تسهيلات الخدمات العقاربة أن شركته شكلت علاقة إيجابية مع وزارة الإسكان عن طريق السكن الاجتماعي،

التسهيلات وبين وزارة الإسكان أو بطريقة غير مباشرة بين المطورين العقاريين ووزارة الإسكان. وأكد أن هذه العلاقة أثمرت نتائج

سواء كانت بالطريقة المباشرة بين

إيجابية على مختلف الأصعدة، حيث وقعت الشركة مع وزارة الإسكان منذ عامين اتفاقية بشان أحد المشاريع الإسكانية في مدينة حمد الذي قدم شققاً سكنية للبيع تتراوح أسعارها بين 156.7 ألف دولار و164.7 ألف دولار.

وساعدت وزارة الإسكان هذه الشركة على تشكيل قاعدة زبائن عن طريق التواصل مع المستفيدين من برنامج "مزايا" للاستفادة من مشاريعها السكنية.



حالة استنفار لمعالجة أزمة الإسكان

👤 باريس - كشفت الجمعية الأوروبية

ففى أوروبا حيث أنتجت المصانع العام الماضي 55 مليون طن من البلاستيك الجديد، بلغ الانخفاض 5.1 في المئة، وشهدت فرنسا التراجع الأكبر وقدره 11

المتوسيط الأوروبي البالغ سيالب 4.7 في المئة ومن ألمانيا سألب 6.5 في المئة.

وكانت صناعة السيارات التي شهدت توقفاً في الإنتاج مرات عدة، القطاع الأكثر تراجعاً في استهلاك البلاستيك، إذ بلغ الانخفاض في استهلاكه على المستوى الأوروبي 1.21 في المئة، في حين وصل

قوله إن "الإنتاج العالمي تراجع من 368 مليون طن عام 2019 إلى 367 مليوناً عام

وأضاف "هو ثالث انخفاض عالمي منذ فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، ىعد ذلك الذي سُــحّل عـام 1973 يفعل أول صدمـة نفطيـة، وذلك الـذي حصل خلال الأزمة المالية عام 2008".

الجائحة تحُد من زخم إنتاج البلاستيك عالميا

لمنتجى البلاستيك الخميس أن الجائحة أضرت بصناعة البلاستيك حيث تراجع الإنتاج العالمي السنوي العام الماضي بنسبة 0.3 في اللئة.

في المئة. وانخفض الاستهلاك الإجمالي للبلاستيك البكر في فرنسا بنسبة 7.5 في المئة العام الماضي، وهو أكثر حدة من

إلىٰ 28 في المئة في فرنسا.

ونسبّت وكالة الصحافة الفرنسية إلى الرئيس التنفيذي للجمعسة إربك كننيه

لكن الجمعية ترى أن التراجع الحالى الندي يعبّر عن "تأثير أزمة كوفيد - 19

تصنع اليوم الثلث بعد مضاعفة إنتاجها أى نحو 117 مليون طن عام 2020 مقابل 64 مليون طن عام 2010. إريك كينيه

وباتت الصين التي كانت تنتج عام

2010 ربع الكمية العالمية من البلاستيك،

علىٰ الاقتصاد العالمي" خفف من وقعه استمرار نمو إنتاج البلاستيك في الصين

بواقع واحد في المئة العام الماضي.

الإنتاج تراجع للمرة

الأولى منذ الأزمة

المالية في 2008

وبدأت بكين في السنوات الأخيرة بتصدير الكلوريد متعدد الفينيل "بي. فى.سى" لأغراض البناء ومواد بلاستيكية أساسية أخرى، لكنها لا تزال تستورد المواد البلاستبكية المتخصصة وخصوصا تلك المستخدمة في صناعة السيارات.

أما أوروبا بما يشمل الدول السبع والعشسرين الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إضافة إلى النرويج وسويسرا، فتراجعت حصتها من 21 في المئة من الإنتاج العالمي عام 2010 أي بواقع 56 مليون طن إلىٰ 15 في المئة فحسب راهناً أي بواقع 55 مليون طن. ومع أن أميركا الشمالية زادت وزن انتاحها خالال العقد الماضي من 53 مليون طـن عام 2010 إلىٰ 70 مليوناً عام 2020، فقد اكتفت بالحفاظ على مرتبتها، إذ بلغت حصتها 19 في المئة عام 2020 مقابل 20 في المئة قبل عشر سنوات.